الأمم المتحدة

E/C.19/2003/L.2/Add.3

# المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: Limited
21 May 2003
Arabic
Original: English

**المنتدى الدائم المعني بقضايا السكان الأصليين**
**الدورة الثانية**
نيويورك، ١٢-٢٣ أيار/مايو ٢٠٠٣
البند ٤ (ب) من جدول الأعمال
**المجالات التي صدر بها تكليف: البيئة**

## موجز للمناقشة مقدم من هيئة الرئيس

## البيئة

### الدول الأعضاء

١ - ناقش ممثل المكسيك الاستراتيجية الوطنية لذلك البلد من أجل التنمية والتنمية المستدامة التي ترتكز على المحافظة على البيئة في البر والبحر. وذكر الممثل أن الاستعمال الرشيد للموارد الطبيعية سيسهم في تحسن أحوال المجتمعات المحلية الأصلية. وتحدث ممثل الدانمرك عن حلقة عمل حول التنمية المستدامة لفائدة السكان الأصليين الذين تأويهم الدانمرك، ورغبة ذلك البلد في إقامة شراكات مع المنتدى (شارك فيها السيد جاكانااميجوي). وستواصل الدانمرك الاستفادة من ذلك العمل وتقديم تقارير إلى المنتدى، وذلك ضمن سعيها لإقامة شراكات مع السكان الأصليين.

### منظومة الأمم المتحدة

٢ - وسلّم ممثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة بالإسهامات الفريدة التي يقدمها السكان الأصليون في الحوارات الدولية المعنية بالبيئة. وناقش البرنامج أهمية إيجاد التكامل بين التنوع والطبيعة والأخلاقيات البيئية العالمية، فضلا عن تشجيع فهم أكبر للروابط القائمة بين التنوع الثقافي والتنوع البيولوجي، مشيرا إلى أن ثراء التنوع يكمن في القوة الجماعية، وأنه يمكن تعزيز التنمية المستدامة من خلال الاعتراف بالصلة القائمة بين التنوع البيولوجي والتنوع

220503 220503 03-36731 (A)
*0336731*

الثقافي؛ وبتجديد الاحترام من جديد من جانب المجتمعات المعاصرة للشعوب الأصلية ومعارفها البيئية التي كادت الشعوب المعاصرة أن تفقدها كما ناقش ممثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مختلف مشاريع البرنامج الإنمائي في مجال التنمية المستدامة، وإشراكه للشعوب الأصلية.

٣ - وتطرق ممثل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية للعمل الذي يقوم به الصندوق لفائدة الفئات الريفية الفقيرة، ملاحظا أن الفقر يرتبط بالفئات المهمشة من السكان الذين كثيرا ما يعيشون في المناطق النائية ويفتقرون للهياكل الأساسية وغيرها من الخدمات الضرورية. وقال إن السكان الأصليين يتعرضون بصورة متزايدة للتشريد من أراضيهم، ولكن وقف هذا التهميش سيؤدي إلى الاستقرار وتحقيق التنمية المستدامة. ويكمن الحل في تقوية حق السكان الأصليين في الأرض، بالإضافة إلى الاعتراف بمعارفهم وتعويضهم عن الخدمات البيئية التي يقدمونها للاقتصادات المحلية والإقليمية والعالمية.

**منظمات السكان الأصليين**

٤ - شارك العديد من منظمات السكان الأصليين في المناقشة. وقدمت إلى المنتدى مجموعة شاملة من القضايا المتصلة بالبيئة، شملت المسائل التالية وإن لم تقتصر عليها وهي الموافقة الحرة المسبقة والمستنيرة؛ والحصول على الأراضي التقليدية والحق في تدبيرها؛ والاستفادة من الموارد الطبيعية (السليمة وغير الملوثة)؛ والحاجة إلى صك دولي لتسوية المنازعات البيئية؛ وإمكانية اللجوء إلى المحكمة الجنائية الدولية للبت في الخلافات القائمة بين السكان الأصليين والدول؛ وضرورة حماية الأماكن والمواقع المقدسة باعتبار ذلك حقا أصليا مقدسا لذرية السكان الأصليين؛ والترحيل القسري للسكان الأصليين من دون تعويض أو تخيير في العودة؛ والحاجة إلى المشاركة الكاملة في التنمية؛ وتلوث الهواء والمياه والأراضي وتأثير ذلك في الحيوان والنبات؛ والتنمية المستدامة التي تصون الهوية الثقافية؛ واستغلال الموارد الطبيعية بطريقة مستدامة؛ والتنمية المستدامة بالمشاركة وضرورة مشاركة السكان الأصليين في تسيير الشؤون بالأساليب الديمقراطية؛ والاعتراف بالحقوق الجماعية للسكان الأصليين، بما فيها حق تقرير المصير والحقوق التي ينص عليها الإعلان بشأن حقوق الشعوب الأصلية؛ ووقف إقامة مناطق عسكرية في أراضي السكان الأصليين، ولا سيما أقاليمهم التي توجد على الأراضي الحدودية؛ ودور السكان الأصليين في صون التنوع البيولوجي ومستودعات البذور وتنوع الأغذية؛ والقلق إزاء البذور المعدلة جينيا التي من شأنها أن تلوث البذور الطبيعية وتؤدي إلى انخفاض تنوع الأغذية والتسبب في تبعيتها للبذور التي توفرها الشركات المتعددة الجنسيات.

٥ - وأشار العديد من ممثلي السكان الأصليين إلى الأثر السلبي للفقر في البيئة، ووجه بعض ممثلي السكان الأصليين من أمريكا اللاتينية اهتمام المنتدى للتلوث البيئي الناجم عن سقوط أوراق الكاكاو بسبب المواد الكيميائية. وأثار آخرون اهتمامات أخرى فيما يتعلق بانعدام الأمن الغذائي الناجم عن التلوث أو المستفحل بسببه أو بسبب النزاعات أوتدهور البيئة. واقترح البعض أيضا حلولا وضرب أمثلة على الممارسات الجيدة، بما فيها مشاريع السكان الأصليين لإصلاح الأراضي حيث تقوم جماعات السكان الأصليين الملتزمة، بإصلاح المناطق القاحلة وإعادتها إلى حالتها الأصلية. وأكد بعض السكان الأصليين الحاجة إلى مشاركتهم في إدارة الغابات، مشيرين إلى أن ٨٠ في المائة من السكان الأصليين الكنديين يعيشون في مناطق حراجية. ولوحظ أن للسكان الأصليين مصلحة اقتصادية في غاباتهم، وأن مجالات التكليف الستة تتعلق بالغابات، مما يجعلها قضية شاملة. وقدمت ملاحظات أخرى تطلب من الحكومات والشركات والمنظمات الحكومية الدولية التقيد بمعايير حقوق الإنسان الدولية، وأن كل أنشطة التنمية بأراضي السكان الأصليين تقتضي موافقتهم الحرة والمسبقة والمستنيرة. وتم التوكيد على ضرورة إجراء الاستشارة بالوسائل المناسبة ثقافيا في جميع أنشطة اتخاذ القرارات وجميع المسائل التي من شأنها أن تؤثر في السكان الأصليين المعنيين.

٦ - وأثار العديد من فئات السكان الأصليين الشواغل المتعلقة بالعنصرية البيئية وتلويث أقاليم السكان الأصليين ونقل المواد السامة والإشعاعية وخزنها. وأدان السكان الأصليون بدلتا نهر النيجر التخريب البيئي الذي أحدثته شركة تكساكو. ووجه العديد من ممثلي السكان الأصليين الانتباه لفقدان التنوع البيولوجي الناجم عن المزارع الأحادية المحصول مثل مزارع القطن والتبغ وقصب السكر والشاي والبن، ولاحظوا أن تلك المشاريع غالبا ما تكون ممولة من المصارف الدولية. ودعا العديد من ممثلي السكان الأصليين إلى موازنة التنمية الاجتماعية حسب ثوابت التنمية المستدامة لكفالة الاستمرارية الثقافية، وأشاروا إلى الحاجة لتوعية الأطفال والشباب بقضايا البيئة. وذكر ممثلو السكان الأصليين أن من المهم إعطاء الشباب الفرصة للإسهام في صياغة المستقبل بوصفهم حملة التقاليد الثقافية.

٧ - وأعرب العديد من ممثلي السكان الأصليين عن القلق إزاء القرصنة البيولوجية والهندسة الوراثية، ودعوا إلى حماية الموارد الوراثية وتوقيف البحث البيولوجي. وتمثل حماية المعارف التقليدية والملكية الثقافية للسكان الأصليين أولوية قصوى بالنسبة إليهم ويمكن أن تتزاوج مع الموافقة الحرة والمستنيرة والمسبقة.

٨ - وأشار عدد من فئات السكان الأصليين من أستراليا إلى استمرار تلاشي الحق الأصيل في أراضي بينتينجارا وغيرها من أراضي السكان الأصليين، ولاحظوا أيضا قضية

جزيرة هيندمارش واستخفاف الحكومة بأدلة السكان الأصليين في اللجنة الملكية. وأثيرت اهتمامات إضافية فيما يتعلق بدفن النفايات الإشعاعية في أراضي السكان الأصليين وتحيز النظام القانوني، ولوحظ أن تفسير الأدلة الثقافية للسكان الأصليين من خلال النظم القانونية الغربية ما زال يحول دون التوصل إلى نتيجة عادلة فيما يتعلق بالحقوق الأصيلة للسكان الأصليين الأستراليين. وقد عدل قانون الملكية العقارية للسكان الأصليين بطريقة تجعله عائقا يمنع السكان الأصليين الأستراليين من التمتع بحقوقهم الإنسانسة في الأرض والثقافة.

٩ - وشملت التوصيات التي قدمها ممثلو السكان الأصليين ما يلي:

(أ) دعا ممثلو السكان الأصليين إلى التنفيذ الكامل لنتائج مؤتمرات القمة والمؤتمرات الأخيرة التي عقدتها الأمم المتحدة، لمعالجة العديد من المسائل التي أثيرت أثناء الدورة؛

(ب) ينبغي أن يلتمس المنتدى من لجنة التنمية المستدامة القيام، بالتعاون مع أمانات الهيئات البيئية مثل اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، إعداد تقرير عن تنفيذ الفصل ٢٦ من جدول أعمال القرن ٢١ والفصول الأخرى ذات الصلة، كالفصلين ٣٦ و ١٥. وينبغي أن يركز التقرير بالتحديد على الطريقة التي تنفذ بها تلك الأمانات والوكالات البيئية الفصول المتعلقة بالسكان الأصليين في نطاق برامج عملها في إطار اتفاقياتها. كما ينبغي تقديم التقرير خطيا للمنتدى في دورته الثالثة؛

(ج) ينبغي الدعوة إلى عقد مؤتمر عالمي حول السكان الأصليين والتنمية المستدامة؛

(د) وضع مدونة أخلاقية تتناول البحث البيولوجي؛

(هـ) التوصية بإجراء دراسة استقصائية حول السكان الأصليين والصحة البيئية.

**أعضاء المنتدى**

١٠ - شكر السيد ليتلتشايلد جميع المتكلمين على مداخلاتهم وتوصياتهم القيِّمة بشأن البند ٤ (ب) من جدول الأعمال. وأشار إلى اهتمام الجميع بمسألة البيئة. وأيد أيضا كل النداءات من أجل حماية الأرض الأم واحترامها. وذكر المندوبين بأنه في السنة الدولية للمياه العذبة (٢٠٠٣)، حافظ إقليم المعاهدة ٦ على حقوقه في المياه، وأعرب عن أمله في أن يتم احترام تلك الالتزامات القانونية والوفاء بها وفقا للروح والنية الأصليين التي صدرت عنهما. وأكد أن الشعوب الأصلية تستعمل المياه للأغراض الروحية، وهو ما يجب احترامه. واعترف السيد تامانغ بإسهامات جميع المتكلمين، ولا سيما من قدموا منهم بيانات وتوصيات خطية.

١١ - وأشار السيد كويفي إلى الآثار السلبية للتعدين وإلى ما قدم بشأنه من توصيات لإجراء الدراسات وإعداد التقارير المشفوعة بالبيانات. ولاحظ أن بعض المتكلمين تحدثوا عن وضع إجراءات قانونية لحماية البيئة ومعالجة التمييز البيئي. وأشار إلى ضرورة مراعاة معارف السكان الأصليين وقوانينهم التقليدية. وأشارت السيدة كين إلى أن التوسع اللامحدود للمجتمعات قلص كثيرا من الغابات المطيرة وأثر تأثيرا سلبيا في أراضي السكان الأصليين، مما حد من قدرتهم على الوصول إلى أراضيهم والعيش بطرق مستدامة. وأشارت إيدا نيكولاسين إلى المشاكل الخطيرة القائمة في غرب أفريقيا وشمالها. ولاحظت أن السكان الأصليين يحتاجون إلى استغلال بيئاتهم والمحافظة عليها في آن واحد، وأن ذلك من الصعب تحقيقه في ظل انعدام الاحترام للملكية. وأشارت السيدة لوكس كوتي إلى عملية الاغتصاب الجارية للغابات وللبيئة، وذكرت بالتوصيات المقدمة للدول للحفاظ على الغابات والأنهار وتجنب خصخصة تلك الموارد، بما يكفل حقوق السكان الأصليين في المواطنة. وشجعت هيئات الأمم المتحدة على تعزيز اعتماد نماذج التنمية المستدامة. ودعت إلى اعتماد إعلان كيمبيرلي. وأشار السيد توربو إلى حالة الأنديز، وطلب من الحكومات أن تسن قوانين بالغة الصرامة لحماية البيئة. وأيدت السيدة نجوما توصيات السيدة لوكس دي كوتي، مشيرة إلى تفاقم التصحر في منطقتها. وذكرت السيدة نجوما أن مستغلي الأخشاب يتجاهلون معارف قبائل البيغمي وأن زحف الرمال مستمر. وناقش السيد جاكاناميجوي مختلف اتفاقيات التنوع البيولوجي وأهمية تنفيذها تنفيذا كاملا، وأوصى بعقد اجتماع لفريق رفيع المستوى لمعالجة قضايا البيئة والتنوع البيولوجي.